

اللقاء السادس
لرؤساء الكنائس الارثوذكسية الشرقية في الشرق الاوسط
كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا
انطلياس - لبنان
١٧ تشرين الاول ٢٠٠٣

البيان المشترك

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين . نحبيكم بروح المحبة المسيحية.
نحن البابا شنودة الثالث، بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ، والبطريك اغناطيوس
زكا الاول عيواص، بطريك انطاكية وسائر المشرق ، والكاثوليكوس ارام الاول كاثوليكوس
الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا . نشكر سيدنا يسوع المسيح الذي منحنا مرة اخرى فرصة
الصلاة معا، والتأمل سويا بالقضايا ذات الاهتمام المشترك ، في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس
لبيت كيليكيا، في انطلياس - لبنان . وهذه هي المرة السادسة التي يجتمع فيها الرؤساء الروحيون
للكنائس الثلاث مع اللجنة الدائمة التي عيناها ، في اطار شراكتنا التي بادرنّا اليها عام ١٩٩٨ م.

في لقائنا اليوم في انطلياس اكدنا من جديد على وحدة الايمان ، الذي شكل لقرون عديدة ركيزة
مواقفنا العقيدية وتعاليمنا اللاهوتية المشتركة . ان وحدتنا المترسخة في الكتاب المقدس ، وفي
ايمان وتقليد الرسل ، وفي المجامع المسكونية الثلاثة (نيقية ٣٢٥م - القسطنطينية ٣٨١م - افسس
٤٣١م) ، وفي تعاليم آباء كنائسنا ، عززت حياة وشهادة الكنائس الشرقية الارثوذكسية،
واصبحت مصدرا حيويا للقوة الروحية ، والالتزام التبشيري ، وسط الاضطرابات والتقلبات التي
عانى تاريخ كل منها . وفي مفهوم كنائسنا الارثوذكسية الشرقية ، ان وحدة الايمان هي اساس
شركة الافخارستيا بين الكنائس ، والوحدة المنظورة للكنيسة .

ان وحدة الكنيسة هي هبة من الله ، التي يجب صونها وتعميقها . وهي ايضا دعوة ومسؤولية
ينبغي الاستجابة اليها بجدية . لذا ، يجب ان تكتسب وحدة ايماننا تجليات واقعية وان تلامس عمق
الحياة لدى شعوبنا ، من خلال الشهادة والالتزام المشتركين ، وبخاصة في مجالات التربية الدينية،
والاخلاقية ، والخدمة الاجتماعية ، والتنشئة اللاهوتية .

ان وحدتنا في الايمان ، نتمنى ان تشارك فيها ايضا الكنائس الاخرى ، في الشرق الاوسط ، وفي
اجزاء مختلفة من العالم وحدة ايماننا . في الواقع ، ان الوحدة المنظورة للكنيسة هي هدف مسيحي
مشترك . وبهذه الروح والالتزام ترتبط كنائسنا بنشاط في الحوارات اللاهوتية الثنائية ، وفي
التعاون المسكوني مع كنائس عديدة ، وتجمعات كنسية عالمية ، وهيئات مسكونية : اقليمية
وعالمية . ان مجلس الكنائس العالمي كهيئة مسكونية عالمية ، ومجلس كنائس الشرق الاوسط

آرام الاول

رئيس الكنائس الارثوذكسية الشرقية

بابا الاسكندرية

كهيئة مسكونية اقليمية ، يتمتعان بأهمية خاصة في كنائسنا . وسنواصل القيام بدورنا المسكوني الفاعل في هذه الهيئات .

والى جانب التعاون المشترك بين الكنائس ، نؤكد على حتمية الحوار والعلاقات بين الديانات. ان كنائسنا بحكم اندماجها في تاريخ وحضارات وثقافات الشرق الاوسط ، كانت ولا تزال على حوار دائم وحيوي مع الاسلام . وحوار الحياة هذا ، المبني على التفاهم والثقة والاحترام المتبادل ، يجب ان يستمر، مع تأكيد جديد ، ونظرة اشمل لاسيما على المستوى الشعبي .

ان الكنائس الارثوذكسية القبطية والسريانية والارمنية قد ادت دورا مميزا في جميع المبادرات الهامة ، والخطوات العملية في منطقتنا ، موجهة اياها الى عدالة وسلام وازدهار اكبر . اننا لايمكننا البقاء بعيدين وغير مباليين تجاه الموقف الراهن في الشرق الاوسط .

نحن نؤمن بحتمية تفعيل عملية السلام ، وبحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم الام ، والتمتع بحقوقه كاملة . ان على اسرائيل ان تطبق جميع القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية في الامم المتحدة ومجلس الامن لجهة انسحابها من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك مزارع شيعا في جنوب لبنان ، ومرتفعات الجولان ، والقدس . ان العدالة وحدها كفيلة بتحقيق السلام الشامل والحقيقي والدائم في الشرق الاوسط .

اما العراق فيجب ان يستعيد استقلاله ووحدته وسيادته . ويجب ان تغادر القوات المحتلة اراضيه، وتبدأ عملية اعادة اعمارها بمشاركة جميع طوائفه ومواطنيه.

ان منطقتنا تجتاز منعطفا خطيرا في تاريخها ، ولهذا يجب ان نكون حذرين ، وعلى مستوى المسؤولية في معالجة ما يخص الشرق الاوسط . اننا ندين كل انواع التهديد ضد الدول العربية ، وبخاصة الهجوم على لبنان وسوريا ، فنحن شعب واحد في وطننا العربي الكبير .

كما اننا ندين كل اشكال العنف ، في منطقتنا وفي كل انحاء العالم . فالمفهوم الصحيح للدين هو حافظ الى المحبة والتسامح ، السلام والعدالة . لذا ، فنحن نطالب كل الجهات التي تتصارع لسبب او لآخر ، ان تعتمد الى حل مشاكلها بالحوار والتفاهم المتبادلين .

وفي هذه المناسبة نحني فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود ، ورؤساء الطوائف اللبنانية ، والشعب اللبناني . ونشكر الله ان لبنان بدأ ، وبعد فترة طويلة من الدمار والنزاعات، باتخاذ خطوات واعدة على طريق الاعمار والمصالحة ، وكروؤساء روحيين نقدم دعما الكامل لهذه المسيرة . فالعيش المسيحي- الاسلامي يميز هوية لبنان الحقيقية .

وفي ختام اجتماعنا السادس في انطلياس ، نناشد شعبنا المسيحي ان يبقى وفيا للانجيل المقدس عبر ممارسة قيمه وتقاليده في الحياة اليومية وبالمشاركة بفاعلية اكثر في شهادة الكنيسة. ان شراكتنا الكنسية يجب ان تستمر في شهادة فعالة ، وحيوية ومتجددة وبخاصة في النواحي التربوية واللاهوتية والاخلاقية والخدمائية والانجيلية والمسكونية .

آرام الورد

التمثيل

٨٠

الاسرة هي كيان مقدس اسسها ربنا يسوع المسيح ، يجب ان نحافظ على قدسيتها وسلامتها . لذلك فنحن ندين كل الممارسات والسلوكيات الخاصة بالزواج او الميول الجنسية التي لا تتفق مع تعاليم الكتاب المقدس والاخلاق .

ونظرا للتطورات والتحديات الناشئة ، والتي تهدد مصداقية التعاليم الاخلاقية ، والقيم الروحية ، والتقاليد المسيحية ، نناشد شعبنا ان يصون هويته المسيحية ، ويحفظ ولاءه القوي لرسالة الانجيل .

كما نناشد مجتمعاتنا في كل انحاء العالم ان تبقى مرتبطة بقوة بوطنها الام ، وذلك بمساندتها جميع المبادرات والنشاطات التي تعزز السلام المبني على العدالة في الشرق الاوسط ، اضافة الى الاحترام المتبادل والتفاهم بين الاديان والشعوب .

ليكن سلام سيدنا يسوع معكم . آمين

آرام الاور

ارام الاول
كاتوليكيوس الارمن الارثوذكس
لبيت كيليكيا

اغناطيوس زكا الاول

بطريرك انطاكية وسائر المشرق
للسريان الارثوذكس

شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك
الكرزة المرقسية